

CRIMINAL LIABILITY FOR AIR POLLUTION CRIMES IN IRAQ

المسؤولية الجنائية عن جرائم تلوث الهواء في العراق

ABSTRACT

One of the major environmental problems nowadays is air pollution. It causes contamination to the environment, modifies the natural atmosphere as well as risks the public health. It is a great concern to the people of Iraq due to its negative effects on the quality of life and major threat to the life of future generations. The U.S. occupation with the use of internationally prohibited weapons, particularly during the Third Gulf War of 2003, is believed to be the main reason for the increase of air pollution in Iraq. The lack of interest of the successive Iraqi governments in the environment in general and air pollution in particular has worsened the situation especially when many oil stations and industrial corporations set up are not only located close to the residential areas but disregard environmental concerns. Therefore, the objectives of this thesis are: (1) to examine the statutory legislations on air pollution in Iraq; (2) to study the criminal liability of offenders of air pollution crimes in Iraq; (3) to study the procedures and punishments relating to air pollution crimes in Iraq; and (4) to propose recommendations for the improvement of the Iraqi legislations. Focusing on the laws relating to the protection of environment from air pollution in the post-Saddam era, i.e. after 2003, this study used a qualitative research method. Other than doctrinal, the study employed interviews with the focus groups – academics, judges and officials from the Iraqi Ministry of the Environment – in order to obtain their expert opinions on the issues concerned. The findings of the study revealed that poor provisions and weak legislations, difficulties in determining the criminal liability of the offenders along with light punishments imposed on the offenders have greatly aggravated the air pollution problem in Iraq. The study recommends, among others, that there is an urgent need to review and reform the environmental laws in Iraq; to impose stiffer punishments on the offenders, particularly the corporations; and to establish a special court that focusing on the hearing and settlement of the environmental cases. This ultimately would enhance the function and sovereignty of the law in Iraq.

Keywords: Criminal Liability, Air Pollution, Environment, Offenders, Penal Code.

خلاصة :

يعد تلوث الهواء من أكبر المشكلات البيئية في الوقت الحاضر. يتسبب في تلوث البيئة، ويعدل الجو الطبيعي ويخاطر بالصحة العامة. إنه مصدر قلق كبير لشعب العراق لما له من آثار سلبية على نوعية الحياة وخطر كبير على حياة الأجيال القادمة. يعتقد أن الاحتلال الأمريكي باستخدام الأسلحة المحظورة دولياً، خاصة خلال حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٣، هو السبب الرئيسي لزيادة تلوث الهواء في العراق. أدى عدم اهتمام الحكومات العراقية المتعاقبة بالبيئة بشكل عام وتلوث الهواء بشكل خاص إلى تفاقم الوضع خاصة عندما تم إنشاء العديد من المحطات النفطية

والشركات الصناعية التي لا تقع بالقرب من المناطق السكنية فحسب ، بل تتجاهل المخاوف البيئية. لذلك فإن أهداف هذه الرسالة هي: (١) دراسة التشريعات القانونية الخاصة بتلوث الهواء في العراق. (٢) دراسة المسؤولية الجنائية لمرتكبي جرائم تلوث الهواء في العراق. (٣) دراسة الإجراءات والعقوبات المتعلقة بجرائم تلوث الهواء في العراق. و (٤) اقتراح توصيات لتحسين التشريعات العراقية. مع التركيز على القوانين المتعلقة بحماية البيئة من تلوث الهواء في حقبة ما بعد صدام ، أي بعد عام ٢٠٠٣ ، استخدمت هذه الدراسة أسلوب البحث النوعي. بخلاف العقائد ، استخدمت الدراسة مقابلات مع مجموعات التركيز - الأكاديميين والقضاة والمسؤولين من وزارة البيئة العراقية - من أجل الحصول على آراء الخبراء حول القضايا المعنية. وكشفت نتائج الدراسة أن ضعف الأحكام وضعف التشريعات ، وصعوبة تحديد المسؤولية الجنائية للمخالفين ، إلى جانب العقوبات الخفيفة المفروضة على المخالفين ، أدت إلى تفاقم مشكلة تلوث الهواء في العراق بشكل كبير. وتوصي الدراسة ، من بين أمور أخرى ، بأن هناك حاجة ملحة لمراجعة وإصلاح قوانين البيئة في العراق. لفرض عقوبات أشد على المخالفين ، ولا سيما الشركات ؛ وإنشاء محكمة خاصة تختص بالنظر في القضايا البيئية وتسويتها. وهذا من شأنه في النهاية أن يعزز وظيفة وسيادة القانون في العراق.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الجنائية ، تلوث الهواء ، البيئة ، الجناة ، قانون العقوبات.